Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« المستقبل » وسوف يستمر تعاونى معها ما بقيت صديقة لمصر ، وكلى ثقة بأنها لن تتنكر لصداقة مصر وأنت على رأسها » ..

هذه النقاط الهامة التى تضمنتها رسالة الدكتور لويس عوض كانت موضع حوار وتبادل رأى بينى وبينه على مدى جلسات طويلة وعلى فترات متقاربة ومتباعدة ، بعضها تم فى باريس والبعض الآخر تم فى القاهرة ، بل إنى نقلتها جميعا إلى مكتب الأستاذ على الشلقانى المحامى ليدرسها من جميع نواحيها ، وقام من جانبه بالإتصال بمكاتب استشارات قانونية فى كل من لندن وباريس سعيا للوصول الى الوضع القانونى السليم .

على أنه لم يكن يهمنى فى ذلك الوقت الإستقرار على الوضع القانونى ذلك أنه كان هناك ما هو أهم من ذلك ويشغلنى إلى حد كبير ، كنت أريد التعمق أكثر فى استيضاح نيات ممول المشروع .. مافى داخله .. مدى استعداده لمقاومة الضغوط .. هل تؤثر مواجهة ما مع دولة من دول العالم العربى ويتعامل معها فى مشروعاته الواسعة فى أعماله الأخرى على استقلالية الصحيفة ؟ .

كانت هذه الأسئلة – وبعد أن ازددت اطمئناناً إلى إمكان تحقيق قاعدة تحريرية ممتازة – هى المسيطرة على فكرى فى هذه المرحلة ، ولم أكن واثقاً من أنى سأصل إلى إجابات حاسمة عليها من خلال اتصالاتى المستمرة بالممول .. كنت آمل أن يتجمع فى يدى الكثير من الدلائل التى ترجح مبدأ الإنطلاق المطمئن إلى التعاون مع الممول فى السير بالمشروع قُدُماً .

ولم تكن سيطرة هذه التساؤلات علينا راجعة إلى ما قد يقع على من أضرار تمس مستقبلى .. فأين هذا المستقبل ؟ ..

لقد صارحت الممول خلال اجتماعاتنا الأولى بأنى بقبول دراسة المشروع لا أتطلع – وأنا فى سنى المتقدمة – إلى بناء مستقبل ، بل انى أحب – كأى صحفى فى مثل سنى – أن يتوج مسيرته الصحفية بعمل إعلامى دولى له وزنه وله احترامه ، ثم أضيف إلى هذا الإحساس المزيد من مسئولياتى بعد أن طرحت الفكرة على الكثيرين من العاملين فى الصحافة المصرية ، من الشباب والكبار فسارعوا الى القبول على أساس من ثقة أعتز بها ، فى أن الصحيفة العربية الجديدة – وهى بين يدى – لن تخرج عن استقلالها ، أو تترك سياستها لمن يتحكم فيها بأعراضه ونياته .

ورغم هذا الإتجاه من جانبى ، فى تأجيل البت فى التشكل القانونى للصحيفة الجديدة ، بالإضافة إلى علاقتى القانونية مع الممول .. رغم ذلك فقد سلمت للأستاذ على الشلقانى المحامى مذكرة مختصرة [illegible] بعض ما أراه من اشتراطات [illegible] مسبقة على غيرها ، وقلت فيها إن قبولى لرئاسة التحرير وإنشاء ال[illegible]ة الجديدة إنما تم بناء على توافر النيات الطيبة فى أن يكون للصحيفة استقلالها الكامل عن كل النظم العربية ومراكز القوى بها . إن الإستقلالية كما تم تعريفها فى الأحاديث والمكالمات بينى وبين الأستاذ أكرم العجة هى : « تحرير الحقيقة من كل قيودها » .